

## غريب الحديث لابن قتيبة

قال الأصمعي : وانَّما قيل للغُراب ابن دَأْيَة لأنه يقعَ على دَأبر البعير الدبر  
فينقره .

وضربت فيقر الظاهر مَثَلًا لما ارتكب منه لأنَّها موضع الركوب وهذا كما يقال : ركبت  
مذِّي أمراءً عظيمًا . وقال الأخطل : " من الطويل " ... لقد حملت قيسَ بن عَيَّلان  
حربنا ... على يابس السَّيساءِ محدَّوِّدِ الظَّهْر ... .

والسَّيساء : عظام الظهر . وهذا مثلُ أَيْ : حملتهم على مشقَّة وحملتها أربعاً  
لأنَّها أَرادت : انَّه ركب منه أربع عظام تجب له بها الحقوق فلم يرعوها وانتهكوها  
وهي حرمة بصحبة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصهْرُه .

وحُرْمَة البلاد وحُرْمَة الخِلافة وحرمة الشَّهْر الحرام .  
وكانوا قتلوه في شَهْر حرام . قال الشاعر : " من الكامل " ... قتلوا ابنَ عَفَّانَ  
الخليفة مُحْرَماً ... ودعاً فلم أَر مثلاًه مَخْذولاً ... .

أَيْ : داخِلاً في حُرْمَة الشهر . وقال الفرزدق : " من الكامل " ... عثمانَ اِذْ  
قَتَلوه وانتهكوا ... دَمَه صبيحة ليلة النَّحْرِ ... .  
ذكر انَّهم قتلوه في يوم الأَضْحى ومثله قول الآخر فيه :